DSC00012.JPG

ونحو التزمنا موجب تعليله بحيث شرطنا نية التعيين لكن لما جعلنا الاطلاق تعيينا
بقي الخلاف بحاله القوامع كل ما يقمع الانسان عن مقتضيات الطبع والنفس والهوى وتردعهم
عنها وهي الاستمدادات الاسمائية والتأييدات الالهية لاهل العناية في التسيير الى الله فصل الهاء
القهقهة ما يكون مسموعا لجيرانه فصل الياء القياس قول مؤلف من قضايا اذا سلمت
لزم عنها لذاتها قول آخر كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث فانه قول مركب من قضيتين
اذا سلمتا لزم عنهما لذاتهما ان العالم حادث هذا عند المنطقيين وعند اهل الاصول القياس
ابانة مثل حكم المذكورين بمثل علته في الآخر واختار لفظ الابانة دون الاثبات لان القياس مظهر
للحكم لا مثبت وذكر مثل الحكم ومثل العلة احترازا عن لزوم القول بانتقال الاوصاف واختار
لفظ المذكورين ليشمل القياس بين الموجودين وبين المعدومين اعلم ان القياس اما جلي
وهو ما تسبق اليه الافهام واما خفي وهو ما يكون بخلافه ويسمى الاستحسان لكنه اعم من القياس
الخفي فان كل خفي استحسان وليس كل استحسان قياسا خفيا لان الاستحسان قد يطلق على ما يثبت
بالنص والاجماع والضرورة لكن في الاغلب اذا ذكر الاستحسان يراد به القياس الخفي القياس
الاستثنائي ما يكون عين النتيجة او نقيضها مذكورا فيه بالفعل كقولنا ان كان هذا جسما فهو متحيز
لكنه جسم ينتج انه متحيز وهو بعينه مذكور في القياس او لكنه ليس بمتحيز ينتج انه ليس بجسم ونقيضها
اي قولنا انه جسم مذكور في القياس القياس الاقتراني نقيض الاستثنائي وهو ما لا يكون عين النتيجة
او نقيضها مذكورا فيه بالفعل كقولنا الجسم مؤلف وكل مؤلف محدث فالجسم محدث فليس هو ولا نقيضه
مذكورا في القياس بالفعل قياس المساواة وهو الذي يكون متعلق محمول صغراه موضوعا في الكبرى
فان استلزامه لا بالذات بل بواسطة مقدمة اجنبية حيث تصدق تتحقق الاستلزام كما في قولنا
ا مساو لب وب مساو لج فا مساو لج اذ المساوي للمساوي للشيء مساو لذلك الشيء

وحيث

Copyright © King Saud University